

وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث و أثرها على العلاقات الاجتماعية للشباب

دراسة من منظور إسلامي

Social media in the modern age and its impact on the social relationships of young people: A study from an Islamic perspective

Dr. Umme Farwah

Assistant Professor at COMSATS University Islamabad, Pakistan

Email: ume.farwa@comsats.edu.pk

Abstract

Social interaction is the key to a successful society. Islam lays foundations for a successful society and encourages its followers to develop good ties among people. The Quran and the Sunnah outline essential components of all relationships between all people. The purpose of these guidelines is to enhance and purify relations consequently resulting in a positive effect on the community as a whole. They apply regardless of age, race, sex or social status. In modern era where the globe has become a small village and social interaction has increased through social media and it has become prominent part of life for many young people today. Most people engage with social media without thinking about its effects on our lives, whether positive or negative. There are many positive aspects, but at the same time there are many dangers that come with the use of social media sites. In this scenario we need to know the guidelines of Islam about the use of this media for a better society. Since majority of the Social media users is youth, so in this paper I have discussed the impact of social media on the youth. I have discussed positive impact of social media on youth in context of dawah, education, business, etc. As well as I have discussed the negative impact of this media with reference to their mental and physical health, wastage of time, having illegal relations etc. In the end I have mentioned that social media could be a great source of developing social interaction which is liked by Islam. I have given some recommendations to use social media effectively.

Keywords: Communication, Youth, Social & Networks.

التمهيد:

هناك أهمية بالغة للتفاعل الاجتماعي في الإسلام وحث الإسلام على الروابط الجيدة في المجتمع بين الناس. في الزمان القديم كانت مظاهر صلة الرحم هي الزيارات والتواصل المباشر. أما في العصر الحديث تعددت وسائل الإعلام وبذلك تطورت علاقات بين الناس الذين يعيشون في أنحاء العالم المختلفة، و من هذه الوسائل آليات التفاعل الاجتماعي، وهذه الوسائل تزداد مع مرور الوقت، مما جعل العالم كأنه قرية صغيرة.

هذه الوسائل هي طريق لتقرب وجهات النظر، وتبادل الأفكار والمعلومات. وهي وسيلة لتعرف على ثقافة الشعوب الأخرى، ومعرفة مما لديهم من المعارف والقيم وهذا يؤدي الى تنمية المجتمعات وتطورها. في هذه المقالة يبيّن فوائد هذه الوسائل ومع ذلك ذكرت استخدام هذه الوسائل تستخدم بطريقة سلبية وبصورة خاطئة. وهناك كثير من الآثار السلبية لهذه الوسائل على الناس وخاصة على الشباب لأن معظم مستخدميها الشباب.

وقد قسمت البحث إلى المباحث التالية:

المبحث الأول : المراد بوسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: أهمية التواصل الاجتماعي في الإسلام

المبحث الثالث: الآثار المترتبة لوسائل التواصل الحديثة على الشباب

المبحث الأول : المراد بوسائل التواصل الاجتماعي

معنى التواصل الاجتماعي :

كلمة التواصل في اللغة : كلمة التواصل في اللغة تدور حول مادة "وصل ل " :

(وَصَلْتُ) الشَّيْءَ مِنْ بَابِ وَعَدَ وَ (صِلَّةً) أَنْصَأَ. وَ (وَصَلَ) إِلَيْهِ يَصِلُ (وَصُولًا) أَي بَلَغَ. وَ (وَصَلَ) بِمَعْنَى (اتَّصَلَ) أَي دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ، يَا لُقْلُقَانِ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾ (النساء: 90) أَي يَتَّصِلُونَ. وَ (الْوَصْلُ) ضِدُّ الْهَيْجَرَانِ. وَالْوَصْلُ أَيْضًا وَصْلُ النَّوْبِ وَالْحُفِّ. وَيَبْنِيهِمَا (وُصْلَةٌ) أَي اتَّصَلَ وَذَرِيعَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ، وَالْجُمُعُ (وُصْلٌ) ... وَ (التَّوَاصُلُ) ضِدُّ التَّصَاوُرِ، وَ (وَصَلَّةٌ) تَوْصِيلاً إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ. (1)

كلمة الاجتماعي في اللغة : كلمة الاجتماعي في اللغة تشق من مادة " ج م ع " :

(جَمَعَ) الْجَيْمُ وَالْمَيْمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يُدُلُّ عَلَى تَصَاغُرِ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا. وَالْجُمَاعُ الْأَشَابَةُ مِنْ قِبَائِلِ شَيْءٍ. (2)

أما التواصل الاجتماعي كمركب إضافي :

هو "نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها. (3)

و هناك تعريف آخر:

وسائل التواصل الاجتماعي هي طريق ذو اتجاهي على شبكة الانترنت تمنحك الفرصة للتواصل والتصال مع الأشخاص الذين تعرفهم أو الذين يشاركونك البعض من اهتماماتك (4).

و بألفاظ بسيطة :

تقنيات موجودة على شبكة الإنترنت يستخدمها الناس، للتواصل، والتفاعل مع بعضهم البعض.⁽⁵⁾

أما مواقع التواصل الاجتماعي فهي :

مجموعة من البرامج والمواقع الإلكترونية التي يمكن للمستخدم إنشاء موقع خاص به عليها، أو تحميلها على جهاز هاتفه الذكي أو اللوحي، يمكنه من خلالها الارتباط والتواصل مع الآخرين برابط القرابة، أو المعرفة، أو الصداقة، أو الاهتمام والهواية، أو زملاء الدراسة والعمل؛ ونحو ذلك من روابط التواصل.⁽⁶⁾

وسائل التواصل الاجتماعي:

هي وسائل وأساليب لنقل المعلومات و الأفكار بين العالم كلاًها.يستخدمها الناس للتواصل مع بعضهم البعض.و لها دور بالغ في العلاقات بين الناس في العالم الجديد.هي عبارة عن النمط الذي يتم بين شخصين أو أكثر من أجل الوصول إلى أهداف معينة.

في الأزمنة القديمة كان العالم يعتبر مكاناً واسعاً جداً، و كان يصعب التنقل والتواصل بين الناس يعيشون في المناطق المختلفة والبعيدة، وإيصال الرسائل بين المناطق البعيدة كان يحتاج وقتاً طويلاً قد يمتد في بعض الأحيان لأسابيع وربما لأشهر عديدة. أما في العالم الجديد نجد أنّ العلاقات بين العالم تطوّرت كثيراً وظهرت طرق جديدة للتواصل بسبب التكنولوجيا الجديدة و هذه الطرق تختلف عن الطرق المستخدمة في القديم التي كانت مقتصرة على الرسائل فقط. فالذين يعيشون في البعيد عن الآخرين ، نراهم يتواصلون بشكل أفضل من الذين يسكنون في منطقة واحدة في بعض الأحيان. وأصبح العالم قرية صغيرة بعد عصر النهضة التكنولوجية الحديثة. و لم يستغن أي واحد من التقنيات Smartphone ، Bluetooth ، Wi-Fi ، Wireless ، WiMAX و غيرها. و أضحي التنافس بين تلك الشركات على أشده من أجل الظفر بأكبر عدد من المشتركين.

و من أهم وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة "على سبيل المثال لا الحصر":

البريد الإلكتروني (Email)

البريد الإلكتروني هو عملية تبادل رسائل تم تخزينها بأجهزة الكمبيوتر سواء كانت على شبكة الإنترنت العالمية أو على أي نوع من الشبكات سواء كانت المحلية أو الشبكات الأكبر وتتم بواسطة وسائل الإتصال التلفونية. لقد كان البريد الإلكتروني هو أول استخدامات الإنترنت، ولا يزال يعتبر أنه من أكثر الاستخدامات شعبية⁽⁷⁾.

تويتر (Twitter)

أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ويقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال «تغريدات» عن حالتهم أو عن أحداث حياتهم أو إبداء آراءهم.⁽⁸⁾

فيس بوك (Facebook)

شبكة اجتماعية وتديره شركة "فيسبوك". فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين

إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم⁽⁹⁾.

إنستغرام (Instagram)

برنامج إنستغرام هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال للصور أو الفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب. تقوم بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صورة أو فيديو، وتستخدم فلتر لتحويل مظهر أي منهما، ومن ثم تضيفهما إلى إنستغرام وحتى يمكنك مشاركتها على الفيسبوك، تويتر، وأكثر من ذلك.⁽¹⁰⁾

يوتيوب (YouTube)

موقع ويب للفيديو يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانًا ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك.⁽¹¹⁾

واتس أب (WhatsApp)

هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط.

فايبر (Viber)

هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات مثلًا أندرويد، و iOS، وبلاك بيري وغيرها، يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل (نصية، صور، فيديو، صوت) بشكل مجاني إلى أي شخص ☐ لديه هذا البرنامج⁽¹²⁾

ماي سبيس (Myspace)

هو موقع إلكتروني أحد وسائل تواصل اجتماعي يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين.⁽¹³⁾

لينكد ان (LinkedIn)

موقع "لينكد إن" هو عبارة عن شبكة تواصل مهنية، حيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك والتواصل مع الأشخاص والجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة. وقد أصبح هذا المواقع لعل نحو متزايد مكانا للباحثين عن عمل وأولئك الذين يبحثون عن أشخاص لتوظيفهم. هناك أيضا مجموعات "لينكد إن" التي لديها اهتمامات محددة يمكنك الانضمام إليها ومتابعتها.⁽¹⁴⁾

جوجل بلس (Google +)

غوغل بلس يكون امتدادا اجتماعيا لغوغل، وقد حظي الموقع بنمو خلال فترة قصيرة لم تعرفه أي من الشبكات الاجتماعية الأخرى. وقد استحدثت خدمتين مفيدتين مجانيين: الدوائر Circles ومكالمات الفيديو

Hangouts. Hangout هي خدمة دردشة مع فيديو مجانية تسمح بدردشات من شخص إلى شخص ودردشات جماعية على حد سواء مع ما يصل إلى عشرين مستخدمين في وقت واحد. بالإضافة إلى مكالمات الفيديو، يمكن لمستخدمي Hangout تبادل الوثائق، والصور والفيديو مع مستخدمي الآخرين. قد يكون لديك دوائر لمختلف أفراد عائلتك، زملاء العمل، الخ (15).

و غيرها الكثير من الوسائل. ومن هذه الوسائل ما هو متخصص في مجالات محددة، فمثلاً هناك الإنترنت متخصص في بنشر الصور أما اللينكد إن فهو متخصص في السير الوظيفية وعالم الأعمال، في حين أن شبكتي الفيس بوك والتويتير والجوجل بلس من الشبكات العامة التي تستعمل في كافة المجالات والأمور. وهذه الوسائل جعلت الناس على تواصل دائم.

و فيما يلي بعض الأرقام التي تم جمعها في يناير عام 2014. إن السرعة التي تتغيري وفقها الحقائق والأرقام المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي التي سوف تكون قد أصبحت قديمة تماماً بحلول الوقت الذي تقرأ فيه هذه السطور هي تأكيد على مدى الشعبية التي تحتلها وكيفية نمو تداولها الفائق السرعة.

الفيسبوك 1,3 مليار مستخدم 680 مليون مستخدم على الهاتف النقال

يوتيوب 900 مليون زيارة كل شهر 4,2 مليار مشاهدة للفيديوهات يوميا

تويرت 645 مليون مستخدم 145 مليون مستخدم نشط شهريا

لينكد إن 277 مليون مستخدم إنضمام عضوين جديدين كل ثانية (16)

المبحث الثاني: أهمية التواصل الاجتماعي في الإسلام :

هناك أهمية بالغة للتواصل الاجتماعي في الإسلام. وحث الإسلام للعلاقات الحسنة مع الأسرة، والأصحاب والأصدقاء، والجيران. وحث الإسلام خاصة لحسن المعاملة مع الأرحام، وعلى برّ الوالدين، كذلك يحث على العلاقات الحسنة بين الفرد و المجتمع. واهتمّ بوضع القواعد لحصول هذا الغرض. فكل واحد من المجتمع مسؤول عن علاقاته مع الآخرين وكذلك حفظ النظام العام، وعن التصرف الذي يمكن أن يسيء إلى المجتمع.

ونجد توصيات كثيرة في القرآن الكريم حول العلاقات الاجتماعية :

يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (17)

فالإصلاح بين الناس والتزام التقوى من أهمّ العوامل التي تقوي أواصر المجتمع.

ويقول تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (18)

فيحث الله تعالى على عدم التفرقة و الاعتصام بحبل واحد.

قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (19)

بين أن المؤمنين والمؤمنات أَوْلِيَاءُ فيما بينهم و يتعاونون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

و هذا التواصل بين المسلمين حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الكثيرة.
بين الرسول صلى الله عليه وسلم حال أفراد المجتمع في تماسكهم وتكافلهم بصورة تمثيلية رائعة، حيث قال صلى الله عليه وسلم:

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى . » (21)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«المؤمن للمؤمن كالبئبان يشدُّ بعضه بعضاً» (22).

وقد صور الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصورة التكافلية في مثال رائع بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى خُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا» (23) والقائم على حدود الله يدخل فيه القائم على حفظ النظام العام للمجتمع وأفراده.

وحتَّى النبي صلى الله عليه وسلم على التعاون بين المسلم وغيره من إخوانه وأفراد مجتمعه.

والمثال في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة يجد أن أصل العلاقات الاجتماعية مستمد من القرآن الكريم ومن السنة النبوية و الأساس لهذه العلاقات قائمة على التقوى والبر.

المبحث الثالث: الآثار المترتبة لوسائل التواصل الحديثة على الشباب

ذكرنا الوسائل القديمة والحديثة للتواصل و كذلك ذكرنا أهمية التواصل في الإسلام الآن سأذكر الآثار الحسنة و السيئة لهذه الوسائل على الشباب.

الأثر الإيجابي لهذه الوسائل على الشباب :

هناك دور كبير لوسائل الاتصال الحديثة في الجانب الإخباري. فأصبحت الأخبار تتناقل عبر القنوات الفضائية على الساحة الوطنية، والعالمية بسرعة.

هذه الوسائل الحديثة دور كبير في الجانب التعليمي، و خلال عملية التواصل الإلكتروني يؤثر المشاركون في أدوار الآخرين وأفكارهم، ويتبادلون معهم المعلومات.

من أهم الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي أنك حر في التعبير عن رأيك، وطرح أفكارك وإيصال وجهة نظرك والتناقش مع الغير في الأمور المشتركة.

هذه الوسائل مصدر جيد للطلاب. يستخدمون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في إعداد البحوث والدراسات التي تساهم في رفع مستوى تحصيلهم العلمي، ومعدلهم الدراسي.

ويزود الإنترنت المتعلم بتنوع لغوي كبير وذلك من خلال التعامل مع أشخاص ذوو لغات مختلفة ووجود المعلومات المكتوبة بلغات مختلفة كذلك.

أثارت بوابة للبحث عن فرص عمل وتوظيف؛ حيث يستخدمها الشباب في البحث عن فرص عمل، كما استغل رجال الأعمال وأصحاب المشروعات الكبيرة والصغيرة بالتسويق والإعلان عن مشروعاتهم و الإعلان عما يتوفر من فرص عمل على هذه المواقع لجذب الأنظار إليهم.

تستخدم بغرض التسلية فيحتاج الإنسان إلى الخروج من الحالات النفسية التي يعيشها ، أو الملئ وقت فراغه، فتقوم وسائل الاتصال الحديثة بعملية التسلية، كما أن مجرد الإضافة للأهل والأقارب والأصدقاء، ومطالعة صفحاتهم الشخصية وأخبارهم اليومية أمر يدخل السرور إلى قلب ويجعلك سعيداً ومتحمساً.

يعطي الفرصة للتواصل مع الأقارب ممن هم خارج البلاد بالصوت والصورة .

التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات .

تسهل التجارة الإلكترونية بتبادل المنتجات والخدمات والمعلومات باستخدام شبكة انترنت. و بذلك توفر

الوقت للأعمال الأخرى المفيدة.

أثارت ساهمت في تحقيق الكثير من الجوانب الإيجابية في مجالات الطب والصناعة وإدارة الشركات والأعمال

والأموال ، وعقد الاجتماعات والتواصل بين جميع الأطراف من أي مكان بالعالم.

الأثر السيئ لوسائل التواصل على الشباب :

وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، يستخدمها البعض بطريقة مثلى و بطريق إيجابي للتنمية

الفكرية والمجتمعية، ولكن هناك الوجه السيء لهذه الوسائل وأثرها السلبي على الشباب. من بعض السلبيات :

انقطع الشاب من الأسرة و الناس العاديين ، و اكتفوا بالتواصل الافتراضي، فبذلك ازدادت العزلة الإجتماعية

لل فرد مع أقاربه وعالمه الواقعي. و ازدادت المشاكل النفسية و الصحية ، وكذلك القدرات العقلية، مع مرور الوقت.

انفتح الشاب على الثقافة الإباحية، والتواصل بشكل غير شرعي مع الجنس الآخر و هذا الأمر مخالفاً من

المبادئ الإسلامية.

مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة «الفيس بوك» و«تويتر» استحوذت على عقول كثير من الناس، وبخاصة

الشباب منهم، وهي لا تخفى على أحد، بل أكدتها الدراسات العلمية وغيرها، ومنها دراسة أجريت على عينة من

طلاب الجامعة، حيث أكدوا أن الفيس بوك قد يتعارض مع الثقافة والقيم والمبادئ السائدة في مجتمعاتهم، ومع ذلك

فهم لا يمكنهم الاستغناء عن متابعته⁽²⁴⁾.

إهمال دور الكتاب في التعلم والقراءة والمطالعة.

من آثارها السلبية أنها قضت على صلة الأرحام والزيارات بين الأقارب الذي هو أساس التواصل الإجتماعي.

هناك كثير من الصفحات التي تدعو إلى نشر الإباحية والإلحاد، وعقيدة الحرية الشخصية، وغير ذلك من

الأفكار الدخيلة على المجتمع المسلم. و انتشرت الصفحات التي تشكك المسلمين في دينهم وفي عقيدتهم.

أثرها السلبي في الجانب الصحي، «من خلال شكوى الطلبة من الجنسين من الصداع وتورم القدمين وشرب

المنبهات لمواصلة استخدام هذه الوسائل وزيادة الوزن وضعف البصر وجفاف العينين والشعور بوخز وتخدير باليدين

وكانت هذه الأعراض ظاهرة لدى الطالبات أكثر من الطلبة الذكور²⁵.

التوصيات :

نعيش في العصر الذي كثرت و انتشرت فيه وسائل التواصل الاجتماعي وهذه الوسائل الحديثة أصبحت شيئاً موجوداً في حياتنا كلها، و لها دور إيجابي وسلي كما بينت في المباحث السابقة.

يقول الأستاذ عبد الرحمن :

"لا يمكن لأي بلد في هذا العصر أن يعيش معزولاً عن التطورات التقنية المتسارعة، والآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية الناجمة عنها، وفي ظل التغيرات التي يشهدها العالم عبر تقنيات المعلومات والاتصالات والتطبيقات التي سمحت بانسياب الأموال والسلع والخدمات والأفكار والمعلومات بين مستخدمي تلك التقنيات ، بات من الضروري لكل بلد التواصل إلكترونياً " (26)

ولذلك ينبغي علينا أن نعرف الصحيح من السقيم في ضوء التعليمات القرآنية والحديثة و نستخدم هذه الوسائل بطريقة مثلى و لتقوية العلاقات و دعوة غير المسلمين إلى الإسلام وغيرها من الفوائد الأخرى.

فيما يلي بعض التوصيات لاستخدام هذه الوسائل بطريقة التي يشجع عليه الإسلام:

- استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الوسائل المختلفة لغرض الدعوة إلى دين الله سبحانه وتعالى ونشره بين الناس، فكان صلى الله عليه وسلم يقصد الناس في مجتمعاتهم وأسواقهم ويكلمهم ويدعوهم إلى الإسلام ، كما أرسل الرسائل و الوفود إلى الملوك لدعوتهم إلى الحق .
- وفي هذا الإطار يمكن أن يُقال " : إن كل وسيلة تستخدم للدعوة إلى الله ينبغي أن يراعى فيها الشروط التالية:
 1. عدم مخالفتها للشرع الحكيم، فيشترط في الوسيلة أن تكون غير محرمة شرعاً. وأن يكون المقصد الذي تفضي إليه تلك الوسيلة غير محرم.
 2. ألا يترتب على استخدام تلك الوسيلة مفسدة تزيد على مصلحة هذا المقصد، فإذا كانت الوسيلة غير محرمة في ذاتها كالتواصل الإلكتروني، والمقصد منها واجبٌ وهو الدعوة إلى دين الله تعالى، ولا يترتب على استخدام هذه الوسيلة مفسدة أعظم من المصلحة المترتبة عليها، فعندها لا شك في وجوب استخدام تلك الوسيلة في ضوء ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. (27)
- توعية الطلبة عبر المحاضرات والندوات التوعوية والإرشادية لاتباع الطرق الصحيحة لاستخدام أجهزة الحاسوب وأجهزة التواصل الإلكترونية الحديثة.
- من المعروف أن الدول التي تفرض قوانين صارمة على نشر المواد الإباحية تنخفض فيها نسبة الجرائم، وبرامج الحجب والمنع ممكنة، وقد جُرِّبت في بعض المدارس الأمريكية وحققَت نسبة نجاح تصل إلى أكثر من 99 %، مما يستدعي تضافر الجهود وتطوير التقنيات لحماية الجيل الصاعد من الخطر الإباحي الهادم عبر الشبكة(28).



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الهوامش

- (1) أبو عبد الله محمد، زين الدين، مختار الصحاح، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - ط : الخامسة 1420هـ / 1999م، 340/1
- (2) القزويني، الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 479/1
- (3) رجب، ماجد، التواصل الاجتماعي انواعه، ضوابطه، آثاره و معوقاته، ص 10، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية غزة
- (4) https://ar.wikipedia.org/wiki/تكنولوجيا_المعلومات_التعليم
- (5) <http://www.lahaonline.com/articles/view/43682.htm>
- (6) <http://sssm2009.blogspot.com/2014/04/blog-post.html>
- (7) <http://magdi54.forumegypt.net/t40-topic>
- (8) <https://ar.wikipedia.org/wiki/تويتر>
- (9) https://ar.wikipedia.org/wiki/فيس_بوك
- (10) http://www.enpi-info.eu/files/publications/Social%20media%20Handbook%20ARA_web.pdf
- (11) <https://ar.wikipedia.org/wiki/يوتيوب>
- (12) <https://ar.wikipedia.org/wiki/فايبر>
- (13) https://ar.wikipedia.org/wiki/ماي_سبيس
- (14) http://www.enpi-info.eu/files/publications/Social%20media%20Handbook%20ARA_web.pdf
- (15) http://www.enpi-info.eu/files/publications/Social%20media%20Handbook%20ARA_web.pdf
- (16) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مركز معلومات الجوار-الأوروبي، كتاب اليكتروني
- (17) سورة الحجرات، آية: 10
- (18) سورة آل عمران، آية: 103
- (19) سورة التوبة، آية: 71
- (20) سورة المائدة، آية: 02
- (21) النيسابوري، القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، المسند الصحيح، حديث رقم: 2586، كتاب البرّ و الصلة و الآداب، باب تراحم المؤمنين و تعاطفهم و تعااضدهم، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1999/4
- (22) المسند الصحيح، حديث رقم: 2585، كتاب البرّ و الصلة و الآداب، باب تراحم المؤمنين و تعاطفهم و تعااضدهم، 1999

- (23) البخاري ، محمد بن إسماعيل ، الجامع الصحيح، رقم الحديث: 2493، كتاب الشركة ، باب هل يقرع في القسمة و الاستهام فيه ، دار طوق النجاة ، 1422هـ ، ط : الأولى، 3/139
- (24) الزباني، عبدالكريم العجمي، استخدامات وتمثلات الشباب اللببي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها (الفيسبوك نموذجاً). دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي الفاتح وناصر الأممية في ليبيا
(25) (<http://www.alraimedia.com/ar/article/local/2016/01/24/651787/nr/kuwait>)
- (26) ابن عبد الله، عبد الرحمن ، وسائل الارهاب الاليكتروني و حكمها في الاسلام و طرق مكافحتها ، السند ص/26
- (27) استثمار الانترنت في الدعوة إلى الله ،مقدمة لندوة الكتاب الاليكتروني ، 1420
- (28) (<http://www.alukah.net/social/0/390/>)